

(الخامس) انه يكون هذا مختلفا باختلاف قصد القائل ونسبة فقوله الرسول عليه السلام في هذا ٩٥
الحديث "سيد الله" متكررا على من قالوا بذلك انما يحاط به اولئك الجماعة ووجه لانهم كانوا يقولون
بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يليق بالخلافة وانما يليق بالسيادة بالخلافة ساله عاصم بن اذينة المتكلمة
انت في الخلافة السيد على غير ما ورد في المعنى الصحيح للائمة بالخلافة. وقد يتوهم هو الذي اشار
اليه الرافضي. وقد رجع هذا لوجهين احدهما ان اولئك الجماعة القوم الذين هم طائفة من اهل البيت بالسيادة كانوا
يعتبرون بالاعتبار في حق الخلافة والمعن القبيح الباطل الذي يعتقده هؤلاء والذي يقولون
انه لا يربح الخلافة على من هو بالخلافة هو انفقوا الربريق او الالوهية في ريعه جدا انه يكون ان
ارادوا هذا المعنى بقولهم انت سيد فريدين ارايت سيدنا وهذا اللفظ في كلام العرب لا يستعمل هذا المعنى
كما انهم لم يسموا اراوا هذا المعنى فكفوا به ولو نفروا لما لمعنى في ادخالهم في الاسلام انه يقال لهم السيد الله
ولو صح هذا ايضا لانكر عليه اللفظ الذي وقده في اللفظ الذي قاله ولو صح ايضا
بله ان يرمي الصحابة والرافضة في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة السيادة على الربريق او الالوهية لانكره
يريد هؤلاء الجهال المعاصرون واشباه الجهال بهذه الخلافة هذا المعنى بطلان كنه الرافضي وفيهم من
المبتدعين والمنافقين على المبتدعين يا بربر انه يكون اهدى من دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق
بل يزعمون انهم جميع اقوالهم وانما هم صبيحة من الضلال والبربر (السادس) انه هذا الحديث قوله
عن كرامته المديح في الرجب وعلى طلبة التواضع اشار اليه اسم الاخير في النهاية كما تقدم وما قلناه هذا
يصح لانه اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم على التليغ قد يمكن ان ينكر في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد رتب ما يمكن ان يعرف ما قاله حقا وبطلانا ما قاله تواضعا وحيارا وقوله سيد الله ولو صح
هذا لزم ايضا لانكره ان ينكر صلى الله عليه وسلم حقهم في حقهم الارضية لانكر في طائفة من وجهته في كنه
النبوة ورسالة رسالتهم في تلك الغفلة والعمى او لانكر في طائفة من وجهته في كنه النبوة والارضية لانكر
وهذا الخلل بالاجماع مع انه تواضع لنبوة اكبر منه ان يدعى عليه بمثل ذلك. ونقول ان اخبار الرسل لا يمكن
ان يحرم عدلا ولا يلزم بها شيء من هذه الامور خاصة المناقشة كالنكر في مقال حتى تحاول نقده من
وطوره باشتباه هذه البعارة (السابع) انه يكون مع اسم الله صلى الله عليه وسلم في حقهم قد انكر ان يدعى
بالسيد واسم السيد والسيادة وطالب ان يدعى باسم النبي والنبوة لانه النبوة اعظم من سيرة
السيادة مما يطلبه على زعمائهم وروايتهم الدخول عليهم وليست كنبوة النبوة لانها ليست الالهية لا يقال
بالسيد لانها نسبة اشار الى هذا المعنى اسم الاخير في النهاية انه يقولون نبوة الله صلى الله عليه وسلم
او يقولون نبيا ومسلما لا شريك له كما تسبوا رؤسائهم فاني لست كأحدكم من عبدة
في اسباب الدنيا. وهذا باطل برحمته اولها انه المعنى لو كان ما ذكره والما جاز ان يقول سيد الله
اذ لا يجوز ان يدعى بسيادة عن نفسه شيئا اقل منه حق عليه الصلاة والسلام ثم يثبت للمؤمنين ما كان
لو كان ذلك لكان جازا لطلابه السيد والسيادة على الرسول وعلى غيره من الرسل صلى الله عليه وسلم لانهم على
السلام اذا تقي شيئا عن نفسه لانه دور حق رايه من رتبته كما ان الخلافة في حق الله تعالى في حق الله تعالى
لا فقه فيه تنقدهم ووجه ثالث ايضا وهو انه لو صح ما ذكره كما اطلعت على نفسه الرعية بسيادة يقول
صلى الله عليه وسلم "انا سيد ولد آدم ولا فخر" والرافضة لا تفرق بينه وبين غيره من الرسل ولا يفرق بينه وبين غيره من الرسل
وهناك بدلت ما ذهب اليه جميع ولا وجه شيئا من ذلك في حق النبي والرسالة المحقرة والذين
نراه في هذا الخبر شيئا من احد كما ان يكون صلى الله عليه وسلم قد ذكره في طائفة بالسيادة واسم السيد والسيادة
ذلك جازا ومباخا ومصدق مع سيد الاخبار والرواية في حقه من حيث قلبي يكره ان يقال في كلام
سيدنا ان كان من يستحق هذا الرصف ويكره ان يقال انت سيد او باسيد او يا سيد
وانه كان ذلك الخطاب على لوجه السيد جريئة لانه في الخطاب والمواجزة طلبة من
الواقع والمعنى وبنا فيه ما ليس في الاخبار والاطلاق وقد يقولون هذا انما هو صلى الله عليه وسلم
يكنى في طائفة الصحابة ولا يملك بالسيادة وكسبه مع انه اطلع على ذلك كثير مع ما في الاخبار الجريئة
الخطاب ويقول ايضا انما هو صلى الله عليه وسلم لم يكره ان يدعى ولا يخاطب به بها. وما نذكر
انهم لما طهره بعد ذلك الا في هذا الحديث الذي انكر فيه خطا بهم. انما قد لم صلى الله عليه وسلم